Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم أكتب يومياتى وخواطرى لولا أنى أعانى هذه الأيام من البطالة . . نحن الجماد تنتابنا مشاعر أليمة للغاية عندما نتوقف عن اداء دورنا، حتى ولو لبعض الوقت، وغالبا ما يكون هذا التوقف لأسباب خارجة عن إرادتنا ولأحد سببين لاثالث لهما:

الأول أن نكون قد تعرضنا لسوء استخدام من بنى البشر. . والثانى يتعلق أيضاً بالإنسان حينما ينحرف بنا عن الأهداف، والغاية السامية التى خلقنا من أجلها.

والسبب الآخر هو الذى أدى إلى توقفى عن أداء دورى. وها أنا الآن أغلقت أبوابى، ووضع عليها شريط، ثبت على بابى الرئيسى بالشمع الأحمر.

وسوف أحكى لكم قصتى من البداية . . ليست بداية تأسيسى وافتتاحى ـ فقد كانت أياماً عظيمة خالدة، مر عليها الآن خمسة وخمسون عاماً بالتمام والكمال . . لكن البداية التى أقصدها . . هى بداية مأساتى مع «المعلم بيومى» آخر ملاكى وكان هذا منذ بضع سنوات لا أريد أن أتذكر عددها.

إن هذا الرجل شديد الجشع . . شديد القسوة والانحراف . . لايهمه شىء فى هذه الدنيا سوى المال . . يجمعه بكل الوسائل، ولا يقنع على الإطلاق . . إنه يفتح أبوابى فى الثامنة صباحا، ولا يغلقها قبل الثالثة صباحا، وطوال هذا الوقت وأنا أعمل وأعمل . . رواد يدخلون ساحتى، وآخرون يغادرون . . وجوه حَفظت معظمها من كثرة التردد . . إنهم لايملون إضاعة الوقت، وغالبا فيما لايفيد بل إن بعضهم يخسر الكثير والكثير من ماله وصحته وقد خلف السهر ومايملأ به صدره من دخان أزرق مغموس بالسموم . . خلف له هالات سوداء تحت عينيه، لكنه لايبالى ولايتعظ.

منذ أيام . . وفى نحو السابعة مساء، سمعت ضوضاء . . أصوات عالية: وصوت أقلام يصفع بها رجل فى الخمسين من عمره شابا يتراوح بين السابعة عشرة والعشرين . .عرفت فيما بعد: أنه ابنه . . والحكاية أن أحداً وشى لدى الأب . . وأبلغه أن ابنه يجلس يومياً على «المقهى» يومياً دون انقطاع، فحضر الأب ليضبط ابنه متلبسا وخانته أعصابه، فراح يكيل له الضربات وبكل الوسائل عندما ضبطه مع أربعة من